

2023

The impact of a vocational rehabilitation program in animal production on enabling persons with autism spectrum disorder occupationally in Amman

Faisal Ali Alzyout

University of Jordan, Jordan, faisal_adhd@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe



Part of the [Early Childhood Education Commons](#), and the [Educational Psychology Commons](#)

Recommended Citation

Alzyout, Faisal Ali (2023) "The impact of a vocational rehabilitation program in animal production on enabling persons with autism spectrum disorder occupationally in Amman," *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي)* Vol. 43: Iss. 2, Article 9.

Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol43/iss2/9

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaruu.edu.jo, marah@aaruu.edu.jo, u.murad@aaruu.edu.jo.

أثر برنامج تأهيل مهني مستند إلى الإنتاج الحيواني في تمكين الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد مهنيًا في عمّان

The impact of a vocational rehabilitation program in animal production on enabling persons with autism spectrum disorder occupationally in Amman

Faisal Ali Alzyout*

Department of Counseling and Special Education
Faculty of Educational Sciences
University of Jordan, Jordan
faisal_adhd@yahoo.com

فصيل علي الزيوت

قسم الإرشاد والتربية الخاصة
كلية العلوم التربوية
الجامعة الأردنية، الأردن

Received: 05/12/ 2022

Accepted: 12/01/ 2023

Published: 15/06/ 2023

Abstract

The article aimed to investigate the effect of a vocational rehabilitation program which is based on animal production on enabling persons with autism spectrum disorder occupationally in Amman. The sample consisted of (16) persons with autism spectrum disorders who attended two special education centers in Amman. They were chosen purposefully because these centers had vocational programs and adequate numbers of persons with autism spectrum disorder. The study subjects were randomly distributed into two groups: experimental and control, each of which included 8 people. The animal production training program was designed with certain skills and procedures. And a tool was developed to measure occupational skills before and after the complete mentation of the animal production training program and its validity and reliability were established. The program was implemented over a period of two months. The results of ANCOVA showed that there were statistically significant differences between the student's performance at the level of $(0.05 = \alpha)$ in the post-post-application ending on the group variable favoring the experimental group. The study ended with recommendations related to vocational rehabilitation programs for autism spectrum disorder.

Keywords: Autism Spectrum Disorder, Vocational Rehabilitation, occupational skills, animal production.

المستخلص

هدف المقال إلى استقصاء أثر برنامج تأهيل مهني مستند إلى الإنتاج الحيواني في تمكين الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد مهنيًا في عمان. وقد تكونت عينة الدراسة من (16) فرداً من الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين بمركزين من مراكز التربية الخاصة في عمان، تم اختيارهما بطريقة قصدية. وتم توزيع أفراد الدراسة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع (8) أفراد في كل مجموعة. وتم تصميم برنامج تدريبي للإنتاج الحيواني تضمن خطوات ومهارات محددة، وتم استخراج دلالات صدق مناسبة له لأغراض الدراسة. كما تم تطوير أداة لقياس المهارات المهنية للإنتاج الحيواني لأغراض القياس القبلي والبعدي بعد التحقق من صدقها وثباتها وقد استمرت مدة تنفيذ البرنامج شهرين. وأظهرت نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ في أداء الأفراد على القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وانتهت الدراسة بتوصيات ذات صلة ببرامج التأهيل المهني للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

الكلمات المفتاحية: اضطراب طيف التوحد، التأهيل المهني، المهارات المهنية، الانتاج الحيواني

مقدمة

تعد التربية الخاصة من الموضوعات التي لاقَت اهتماماً كبيراً في القرن العشرين وحتى الوقت الحاضر ويعود ذلك الاهتمام إلى النصف الثاني من القرن العشرين، إذ ظهرت في هذه الفترة اهتمامات التربويين بالأفراد غير العاديين الذين لا تناسبهم البرامج التي تقدم للأفراد العاديين، ممّا يتطلب من القائمين على الميادين التربوية الاهتمام بهذه الفئة من الأفراد وضرورة أن يكون لهم برامج خاصة بهم. بعكس الجهود السالفة حيث كان التعامل معهم يتسم بالقسوة في بعض المجتمعات.

والتربية الخاصة هي مجموعة البرامج التربوية المتخصصة التي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين وذلك بهدف مساعدتهم في تنمية قدراتهم إلى أقصى مستوى ممكن ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم والتكيف مع المجتمع. كما تعرف التربية الخاصة بأنها مهنة مساعدة فالتناس الذين يعملون في التربية الخاصة يعملون مع طلاب يعتبرون غير عاديين ويحتاجون إلى المساعدة من أجل استغلال قدراتهم أحسن استغلال.

واقضت حكمة الله عزوجل أن يوجد من بين خلقه من يعانون من ضعف ما يحول دون قيامهم بالأعمال المطلوبة منهم مقارنة بغيرهم، وهؤلاء الأفراد أطلق عليهم الأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة، وتعتبر رعايتهم من المشكلات المهمة التي تواجه المجتمعات إذ لا يخلو مجتمع من المجتمعات من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ومن هذا المنطلق زاد الاهتمام برعاية الأفراد ذوي الإعاقة وتأهيلهم ووُضِعَتْ تشريعات تكفل لهم بعض الحقوق التي تحقق لهم الاستقلالية والاندماج بالمجتمع.

ولأنّ مشكلة الإعاقة تؤثر على المجتمع بأكمله فهي مشكلة صحيّة ونفسية ومهنية واجتماعية وتربوية، فقد زاد الاهتمام بتطوير البرامج والخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة وحظيت قضية التأهيل المهني باهتمام العاملين في ميدان التربية الخاصة في مختلف المجتمعات وبدأ الحديث عن الخدمات الإنتقالية والعيش المستقل (القحطاني وزيان، 2015).

ولأنّ الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة كأَي طفل آخر له قدراته ومؤهلاته واستعداداته للتعليم والعمل؛ أصبح التأهيل المهني مكتملاً أساسياً لعمليات التعلم والتدريب حيث تبدأ عملية التأهيل بتقييم قدرات الفرد ذي الإعاقة لتحديد جوانب القوة والضعف واستثمار القدرات المتوفرة لديه، وتوجيهه نحو المهنة التي تناسب قدراته ومؤهلاته وميوله، ولابد من الاهتمام بإزالة كل المعوقات التي تحول بين الفرد ذي الإعاقة والعمل. فالتشغيل هنا يمثل قَمّة العملية التأهيلية والنتائج النهائي المأمول من أي برنامج

تأهيل مهني، فهو يساعد الفرد في تحقيق ذاته ونموه الاجتماعي والمهني والاقتصادي وكسب دخل يضمن له مستوى من المعيشة يمكنه من المساهمة في عملية التنمية الاقتصادية لمجتمعة (الزعمط، 2011).

وتعتبر المشكلات المهنية من أهم المشكلات التي تواجه الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص؛ فلا بدّ من توفير أفضل الطرق لتدريب وتأهيل هؤلاء الأفراد لاستغلال قدراتهم وامكاناتهم وتوفير فرص تشغيل مناسبة لحاجاتهم بما ينعكس على استقرارهم النفسي والاجتماعي والاقتصادي (قحطاني وزيان، 2015). ومن هنا جاءت هذه الدراسة خدمةً لهذا المجال ضمن الجهود المبذولة للتعرف إلى أثر برنامج تأهيل مهني مستند إلى الإنتاج الحيواني في تمكين الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد مهنيًا في مراكز التربية الخاصة في عمان.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة من القضايا المصيرية حيث أصبح نقطة اهتمام لكثير من المجتمعات، فمن خلال التأهيل المهني يمكن تنمية إمكانيات وقدرات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بفرص عمل وتغيير اتجاهات الأفراد في المجتمع نحوهم من السلبية إلى الإيجابية. ولاهتمام الباحث الأول في تلك الفئة، وزياراته المتكررة لمجموعة من مراكز التوحد في مدينة عمان ومقابلاته للمشرفين والتحدث معهم، واطلاعه على البرامج التي يفكر بها والتي من الممكن أن تحرك تلك الفئة من الطلبة، وكذلك لندرة الدراسات العربية في هذا المجال في حدود علم الباحث ولحاجة الميدان إلى مثل هذه الدراسة برزت الحاجة إلى تصميم وتقييم فاعلية برنامج تأهيل مهني لتمكين الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد مهنيًا في مراكز التربية الخاصة في عمان. وعلى وجه التحديد، حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال التالي:

- ما أثر برنامج تأهيل مهني مستند إلى الإنتاج الحيواني في تمكين الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد مهنيًا في مراكز التربية الخاصة في عمان؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها موضوعاً بالغ الأهمية مرتبطاً بتأهيل الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد. ويمكن وصف أهمية هذه الدراسة على النحو الآتي:

الأهمية النظرية

تبرز الأهمية النظرية للدراسة في النقاط الآتية:

ضوابط العمل (الزارع، 2011). وتعرف المهارات المهنية إجرائياً في الدراسة الحالية بالمهارات المتسلسلة التي سيتدرب عليها الفرد المشارك بالدراسة ليكون قادراً على الإنتاج الحيواني (تربية الدواجن) ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها المشارك على مقياس المهارات المهنية المعدل للدراسة الحالية.

الإنتاج الحيواني: هو علم وتقنيات إنتاج الحيوانات بهدف استخدامها كغذاء. ويهتم بتربية الدواجن (إنتاج البيض). ويعرف الإنتاج الحيواني إجرائياً في هذه الدراسة على أنه مجموعة من المهارات التي سيتم تدريب الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد عليها في تربية الدواجن (إنتاج البيض) بهدف تحقيق المهارات المهنية لديهم. **البرنامج التدريبي:** هو برنامج تم تصميمه ليستخدم في هذه الدراسة حيث تم من خلاله تدريب مجموعة من الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد على مجموعة من المهارات المناسبة لقدرات هذه الفئة في فترة زمنية محددة في مزرعة الجامعة الأردنية، واشتمل على عدة مراحل هي (مرحلة التوعية، مرحلة إعداد المكان لاستقبال الدجاج، مرحلة تجهيز المعالف، مرحلة تجهيز المشارب، مرحلة وضع الطعام بأوقات محددة، مرحلة جمع البيض، مرحلة تنظيف المكان يومياً) واشتملت كل مرحلة على عدد من المهارات تم تدريب الأفراد عليها في مجموعات صغيرة حيث استغرق مدة البرنامج شهرين وتم إجراء القياس القبلي والبعدي من خلال أداة قياس المهارات المهنية المعدة لذلك.

حدود الدراسة: اقتصر نتائج هذه الدراسة بالحدود والمحددات التالية:

الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة الحالية على مركزين من مراكز التربية الخاصة في مدينة عمان تقدمان خدمات التأهيل المهني للطلبة ذوي اضطراب التوحد.

الحدود الزمانية: اقتصرَت مدة تنفيذ الدراسة على شهرين من شهر (6-8) عام 2022 م.

الحدود البشرية: وهم الأفراد ذوو اضطراب طيف التوحد الملتحقون بمراكز ومؤسسات التربية الخاصة في القطاع الخاص في مدينة عمان والذين يملكون مهارات استعداد مهني. كما تتحدد نتائج الدراسة بدلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة وبالطريقة المتبعة باختيار العينة وبطريقة تنفيذ البرنامج.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يشتمل هذا الجزء من البحث على محورين هما: الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة. أما الإطار النظري فيشمل جزأين هما اضطراب طيف التوحد وتمّ الحديث فيه عن تعريفه وخصائص الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد. وفي الجزء الثاني تمّ الحديث عن مفهوم التأهيل المهني لذوي الإعاقة وفلسفته

1. تقديم ما استجد من المعرفة العلمية في مجال تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة عامة، وذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص، حيث تُعد هذه الدراسة من الدراسات العربية التجريبية النادرة التي تناولت التأهيل المهني للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن والدول العربية.

2. رفد ميدان التربية الخاصة بدراسة تجريبية مهنية تتناول برامج التأهيل المهني للأفراد ذوي اضطراب التوحد في مجال الإنتاج الحيواني.

الأهمية التطبيقية (العملية)

أما الأهمية التطبيقية (العملية) للدراسة فإنها تتلخص في ما يلي:

1. يتوقع أن تساهم هذه الدراسة في تغيير الاتجاهات السلبية إلى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص من خلال إكسابهم مهارات الاعتماد على الذات وعدم الاتكالية.

2. يتوقع أن تساهم هذه الدراسة في رسم خطوات واضحة في تدريب الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد على ممارسة تقنيات الإنتاج الحيواني، الأمر الذي قد يمكنهم من إكسابهم مهارات للعيش المستقل والإنتاجية.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- الكشف عن أثر البرنامج المهني في تمكين الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد مهنيّاً.

2- تقديم دليل علمي على إمكانية تطوير نماذج مهنية غير تقليدية يمكنها إفادة الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وتنمية مهاراتهم المهنية.

مصطلحات الدراسة النظرية والإجرائية :

اضطراب طيف التوحد: اضطراب نمائي عصبي يؤثر في جانبي التواصل والتفاعل الاجتماعي، والسلوكيات النمطية والإهتمامات الضيقة وتظهر آثاره خلال مرحلة الطفولة المبكرة (APA, 2013). الأفراد ذوو اضطراب طيف التوحد: يعرفون إجرائياً في هذه الدراسة بأنهم الأفراد الملتحقون بمراكز التوحد في مدينة عمان والمُشخصين من قبل مراكزهم بأن لديهم اضطراب طيف التوحد. **التأهيل المهني للأفراد ذوي الإعاقة:** تلك العملية المستمرة والمنسقة والتي تشمل تقديم الخدمات المهنية مثل التوجيه المهني والتدريب المهني والتوظيف الانتقائي وذلك لتمكين الشخص ذي الإعاقة من الحصول على عمل مناسب والاستمرار فيه (الخطيب، 2010).

المهارات المهنية: هي تنظيم سلوكي مكتسب لحصيلة أفعال وأنشطة تمكن الفرد من تطبيق هذه الحصيلة على عدّة واجبات ضمن

خصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

مع أنه يوجد مجموعة من الخصائص العامة المشتركة بين الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد إلا أنهم غير متجانسين في قدراتهم وخصائصهم الاجتماعية واللغوية والمعرفية والحسية، فمنهم من هو منعزل اجتماعياً، ومنهم من هو انطوائي، وعلى الرغم من هذه الاختلافات في الخصائص، إلا أن هناك مجموعة من الخصائص العامة يشترك فيها كافة أفراد التوحد، تمكن الاختصاصيين من تشخيص حالتهم، وهي كالآتي:

أولاً: الخصائص الاجتماعية

يُعد القصور في التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، من الخصائص الأساسية والجوهرية في الكشف عن التوحد. وقد تظهر مؤشرات هذا القصور في المراحل المبكرة للعمر، وتتمثل في عدم التواصل البصري مع الأم أثناء الرضاعة، أو عدم الاستجابة إلى الابتسامة التي تصدرها الأم، أو تأخر في الاستجابة أو أن هذه الاستجابة تصدر، ولكن ليس في وقتها.

ثانياً: الخصائص اللغوية والتواصلية

يُعد التواصل من المشكلات الرئيسة التي يتسم بها الأطفال التوحيديون، حيث يعاني أغلب هؤلاء الأطفال من مشكلات في التعبير الشفوي ومشكلات في التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعدم القدرة على اتباع القواعد اللغوية مما يؤثر سلباً على عمليات التكيف الاجتماعي (Nikolov, 2006).

ثالثاً: الخصائص في مجال الأنشطة والاهتمامات

يشير مصطفى والشربيني (2011) إلى أن أطفال التوحد يتميزون بخصائص يتفرد بها كل طفل فيهم، ولعل أبرزها:

– الحركات النمطية (رفرفة اليدين، وهز الجسم، والمشي على رؤوس أصابع القدمين، وتلويح اليد أمام العينين، والدوران حول النفس).

– السلوكيات الروتينية (الانشغال المفرط باهتمام أو موضوعات محددة).

رابعاً: الخصائص المعرفية

يرى الصمادي (2010) إلى أن الأفراد التوحيديين لديهم قصور في القدرات العقلية وفي الانتباه والتركيز، وكذلك في الدافعية وتشابه هذه المشكلات مع الإعاقات النمائية مما يؤدي أحياناً إلى الخلط بينها وبين اضطراب التوحد خاصة في مجال الإعاقات العقلية.

وفوائده وأخيراً الخطوات التي يمر بها التأهيل المهني. أما المحور الثاني فقد قدم عرضاً لأبرز الدراسات السابقة التي تناولت برامج التأهيل المهني مع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وتم تقسيمها إلى قسمين. القسم الأول:- الدراسات التي تناولت التأهيل المهني مع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام. والقسم الثاني:- الدراسات التي تناولت التأهيل المهني مع الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص.

المحور الأول: الإطار النظري

مفهوم التوحد وتعريفاته:

التوحد (Autism) هو أحد الاضطرابات النمائية الشاملة الذي ينتمي إلى ما يعرف باضطرابات طيف التوحد (Autism Spectrum Disorders). إنه اضطراب معقد، ويكتنفه الغموض فيما يتعلق بأعراضه ودلالاته وتشخيصه وتداخله مع الاضطرابات والإعاقات الأخرى وذلك بسبب تأثيره على الفرد في الجوانب اللغوية التواصلية والاجتماعية والسلوكية.

كما يُعد اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder) أحد الاضطرابات النمائية وهو من أكثر الاضطرابات شدة من حيث تأثيره على سلوك الفرد الذي يعاني منه وذلك لأن تأثيره لا يقتصر على جانب واحد فقط من شخصيته وإنما يتسع ليشمل جوانب مختلفة منها الجانب المعرفي والجانب الاجتماعي والجانب اللغوي والانفعالي (الزريقات، 2016).

تعريف اضطراب طيف التوحد:

يُعرف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الطبعة الخامسة (DSMV) اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب نمائي عصبي يؤثر سلباً على وظائف الدماغ ويتميز بانخفاض في التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي المتبادل والأنماط السلوكية المتكررة، ويظهر عادةً في السنوات الثلاث الأولى من العمر وله معايير تشخيصية محدده (DSMV, 2013).

ويرى الخطيب والحديدي (2011) بأن التوحد إعاقه نمائية تؤثر في التواصل اللفظي وغير اللفظي، وفي التفاعل الاجتماعي، وتؤثر في الأداء التعليمي للفرد، ويتميز الفرد المصاب بالتوحد بمجموعة من الخصائص أهمها: الانشغال بأنشطة متكررة ومظاهر سلوك نمطية، والإصرار على الروتين اليومي، ومقاومة التغيير والاستجابات غير العادية تجاه المثيرات الحسية المختلفة، وتتضح هذه الخصائص قبل بلوغ الطفل سن الثالثة.

خامساً: الخصائص الحسية

يبيد بعض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خصائص حسية مختلفة عن أقرانهم من الأطفال العاديين، ويعود ذلك إلى أنهم عادة إما منخفضو الإستجابة، أي أنّ استجاباتهم للمثيرات اللمسية أو البصرية أو السمعية في بيئتهم وتفسيرهم لتلك المثيرات يكون ضعيفاً، أو قد يكون لديهم حساسية مفرطة للمثيرات المحيطة بهم (مصطفى والشربيني، 2011).

التأهيل المهني

يعتبر التأهيل المهني للأفراد ذوي الإعاقة العملية الرئيسية التي تستهدف تنمية القدرات الإنتاجية لذوي الإعاقة حتى يتمكن من أداء أدواره المختلفة من خلال السماح له بالحصول أو الحفاظ على مهنة ملائمة لظروفه الجسمية أو العقلية أو النفسية، فمن خلال امتلاك العمل يمكن تحقيق الرغبات المستقبلية، فزيد ثقتهم بأنفسهم، مما يساعدهم على الاندماج أكثر في المجتمع. (الزعمط، 2011).

أولاً: مفهوم التأهيل وتعريفه:

يُعرف التأهيل بأنه: عبارة عن عملية تقوم على مجموعة من الأنشطة والبرامج المنسقة والمتكاملة التي تقدم للأفراد ذوي الإعاقة بغرض مساعدتهم على التكيف مع حالة العجز ومواجهة الآثار السلبية التي تنتج عنها، واكتشاف وتطوير وتشغيل ما تبقى لديهم من قدرات لتمكينهم من مواجهة متطلبات الحياة وتلبية احتياجاتهم الخاصة والاندماج في المجتمع (الزعمط، 2011).

تعريف التأهيل المهني: يقصد بالتأهيل المهني: تلك المرحلة من عملية التأهيل المتصلة والمنسقة التي تشمل جملة من الخدمات التي يتم تقديمها للأشخاص ذوي الإعاقة لإدخالهم عالم العمل كأفراد منتجين، ومكتفين ذاتياً إلى أقصى درجة ممكنة (الخطيب، 2010).

ثالثاً: فوائد التأهيل المهني

تهدف عملية التأهيل المهني للأفراد ذوي الإعاقة إلى تحقيق أعلى درجة ممكنة للاستفادة من النواحي الجسدية والاجتماعية والمهنية للشخص ذي الإعاقة، ويصب ذلك في تحسين مستوى المعيشة، وتمكينه من حقوقه في مجتمعه ومن أهم الاعتبارات التي يجب الانتباه إليها في تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة البدء في عملية التأهيل في المراحل المبكرة، واستخدام الأدوات المقتنة في عملية التقييم، وتقييم الوظائف البدنية، والعقلية، والتدريب على جوانب السلوك التكيفي، وتقديم خدمات الإرشاد للفرد ووالديه (الزعمط، 2011).

رابعاً: خطوات عملية التأهيل المهني:

يرى الزعمط (2011) والزارع (2011) والخطيب (2010) أنّ عملية التأهيل المهني تمر عبر مجموعة من الخطوات نوجزها فيما يأتي:

1. التقييم المهني (Vocational Evaluation)

عملية تهدف إلى دراسة قدرات وإمكانيات الشخص ذي الإعاقة المهنية والتعرف على ميوله واستعداداته المهنية بهدف مساعدته على الاختيار المهني في حدود ما هو متوفر من برامج مهنية في مراكز التدريب المهني.

2. التوجيه المهني (Vocational Guidance)

خطوة تهدف إلى مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة على الاختيار المهني للمهنة التي تتناسب مع ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم من جهة ومع فرص استخدامهم في سوق العمل من جهة أخرى.

3. التدريب المهني (Vocational Training)

الخطوة التي تخصص للتدريب الفعلي للشخص ذي الإعاقة على المهنة التي تم اختيارها بعد إجراء التقييم والتوجيه المهني.

4. التشغيل: (Employment)

الخطوة النهائية ومحصلة الخطوات السابقة والتي تأخذ أشكالاً متعددة منها:

- أ) التشغيل في سوق العمل المفتوح.
- ب) التشغيل المحمي.
- ج) التشغيل الذاتي.
- د) التشغيل المنزلي.
- هـ) التشغيل التعاوني.

المحور الثاني (الدراسات السابقة)

يقدم هذا الجزء من البحث عرضاً لأبرز الدراسات السابقة التي تناولت برامج التأهيل المهني مع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وسيتم تقسيمها إلى قسمين القسم الأول :- الدراسات التي تناولت التأهيل المهني مع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والقسم الثاني :- الدراسات التي تناولت التأهيل المهني مع الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص من خلال ما يلي:

أولاً: الدراسات التي تناولت التأهيل المهني مع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة

أجرى الهيلات (2014) دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى فن الخزف في تنمية المهارات المهنية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بأحد مراكز التربية الخاصة في محافظة إربد. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في أداء الطلبة بين القياسين البعدي الفوري والبعدي المؤجل للمجموعة التجريبية، الأمر الذي يشير لفاعلية البرنامج في مساعدة المتدربين على

أعمارهم فوق (18) سنة. وهدف المشروع لتهيئة أفراد العينة للمهن المستقبلية التي يمكن أن ينخرطوا بها بعد تلقيهم الدعم اللازم والدورات والتدريب المختص وتحسين المهارات الاجتماعية لديهم للنجاح بالمهن المختارة لتسهيل التواصل مع زملاء العمل وبناء علاقات اجتماعية جيدة تمنحهم القدرة على العمل والإنتاج اعتماداً على خصائصهم، وخصوصيتهم، وقدراتهم، وإمكاناتهم. وأدت النتائج في نهاية المشروع إلى توفر وظيفة واحدة في سوق العمل لجميع أفراد عينة الدراسة فضلاً عن اكتسابهم للمهارات الاجتماعية والتواصلية والانفعالية اللازمة للاستمرار بالعمل وتحقيق النتائج المنشودة من العمل والعيش المستقل باستقلالية وعدم الاعتماد على الآخرين، كما استطاع المشروع توفير أكثر من (100) فرصة عمل وتدريب في ميدان العمل لذوي اضطراب طيف التوحد.

كما قام ولش وليدون وهي (Walsh,& Lydon,& Healy. 2014) بدراسة بعنوان المهارات المهنية والوظيفية لدى أفراد اضطراب طيف التوحد: عوامل التنبؤ، والأثر الوظيفي والبرامج العلاجية وبرامج التأهيل الوظيفي المتوفرة. وهدفت الدراسة إلى مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة والمنشورة في المجلات العلمية المحكمة والتي تناولت المهارات الوظيفية والمهنية لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد. كما هدفت الدراسة إلى التعرف إلى عوامل التنبؤ الخاصة بالمهارات الوظيفية والمهنية لدى هذه الفئة من الأفراد وأثر البرامج العلاجية وبرامج التأهيل المهني على المهارات الوظيفية والمهنية للأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد. وتم إجراء عملية بحث علمي وممنهج لعدد من قواعد البيانات العلمية والنفسية والتي تعمل على نشر الدراسات والأبحاث المختصة في مجال التأهيل المهني للأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة، وبشكل خاص من ذوي اضطراب طيف التوحد. وتم الوصول إلى (17) دراسة سابقة تناولت البرامج التدريبية وبرامج التأهيل المهني المقدمة لهم من ذوي اضطراب طيف التوحد. وأشارت نتائجها إلى فاعلية برامج التأهيل المهني في تطوير المهارات المهنية والوظيفية المستهدفة.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء من البحث عرضاً لمنهج الدراسة ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة التي اشتقت منه، وكذلك الأدوات المستخدمة في الدراسة، ووصفاً لخطوات تصميم البرنامج التدريبي وإجراءات تطبيق الدراسة وأخيراً سيتم عرض أسلوب المعالجة الإحصائية.

منهجية الدراسة: تم اعتماد المنهج شبه التجريبي في الدراسة الحالية وذلك لملائمته لتحقيق أهداف الدراسة.

اكتساب مهارات فن الخزف، واستمرار أثره إلى ما بعد مرحلة التدريب.

كما وقامت كل من القحطاني وزيان (2015) بدراسة هدفت إلى تقديم تصور مقترح لبرامج تدريب مهني للفتيات ذوات الإعاقة لتمكينهن من الاندماج الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع، من خلال تدريبهن على مهنة بحيث تكون مناسبة لميولهن واتجاهاتهن واستعدادهن وقدراتهن وتهدف أيضاً إلى عرض نموذج تدريب مهني كمثال للبرامج التدريبية وعلاقته بمستوى التمكين الاجتماعي والمهني، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين برنامج التدريب المهني ومستوى التمكين الاجتماعي للفتيات. ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين برنامج التدريب المهني ومستوى التمكين الاقتصادي للفتيات.

ثانياً: الدراسات التي تناولت التأهيل المهني للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد

أجرى قيدان (Gaidan, 1990) دراسة بعنوان تدريب المصابين بالتوحد على مهارات الحياة في المزرعة في غرب أوهايو، تكونت العينة من 20 شخصاً بالغاً من ذوي اضطراب طيف التوحد. وقد تدرب المشاركون بالدراسة على مهارات رعاية الحيوان، والزراعة، والطبخ، والبستنة. وكانت التدريبات تنفذ بشكل يومي من خلال فريق متخصص في أعمال المزرعة. وكشفت النتائج عن نجاح الطلبة في تعلم المهارات، إضافة إلى اكتسابهم للمهارات الاجتماعية، واكتسابهم الثقة بالنفس.

وأجرى كارين وزملاؤه (Karen et al., 2013) دراسة تجريبية بعنوان "أثر برنامج تدريبي في مكان العمل على تحسين المهارات الاجتماعية والتواصلية والانفعالية للأشخاص الكبار من ذوي اضطراب طيف التوحد والإعاقة العقلية". واشتملت عينة الدراسة (14) فرداً من ذوي اضطراب طيف التوحد والإعاقة العقلية بدرجتها البسيطة والمتوسطة حيث كانت أعمارهم جميعاً في العشرينيات من العمر. وكان هدف الدراسة التعرف إلى مدى تأثير برنامج تدريبي مصمم لإكساب المهارات الاجتماعية. وأشارت النتائج إلى تحسن ملحوظ وفقاً للفروقات ما بين القياس القبلي والبعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية في اكتسابهم للمهارات الاجتماعية والتواصلية والانفعالية وتقبلهم من الزملاء بالعمل مقارنة مع المجموعة الضابطة.

كما وأجرت ليناس (Lynas, 2014) دراسة بعنوان "التوحد: بناء روابط للتوظيف - خدمة توظيف متخصصة للشباب والكبار الذين يعانون من حالة طيف التوحد". شملت الدراسة عينة مكونة من (72) شخص جميعهم من ذوي اضطراب طيف التوحد

أفراد الدراسة

تمثل أفراد هذه الدراسة في الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين بمركزين للتربية الخاصة في مدينة عمان والتي تزيد أعمارهم عن (18) عاماً. والمُشخصين أن لديهم اضطراب طيف التوحد. وقد تم اختيار هذين المركزين بطريقة قصدية؛ لأن عدد الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين بهما يزيد عن (100) شخص، ولدى كل مركز منهما قسم خاص بالتأهيل المهني. وتم اختيار عيّنة قصدية عددها (16) فرداً من الذكور من مجتمع الدراسة تم ترشيحهم من قبل مشرفي التأهيل المهني؛ لأنهم يمتلكون قدرات معرفية وبدنية ولديهم استعداد مهني. بعد ذلك تم مخاطبة أولياء أمورهم خطياً عن طريق مراكزهم وتم أخذ الموافقات المطلوبة لأغراض الدراسة، كما تم مقابلة أفراد الدراسة وأخذ موافقات حول استعدادهم للذهاب لمزرعة الجامعة الأردنية للتدرب على الإنتاج الحيواني، وبعد ذلك تم دراسة ملفاتهم والاطلاع على حالتهم الصحية من خلال طبيب المركز المقيم ومشرفي التأهيل المهني في المركزين وتم جمع بيانات كافية عن جوانب شخصيتهم. بعد ذلك تم توزيع الأشخاص بطريقة عشوائية بسيطة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية حيث تألفت المجموعة التجريبية من (8) أشخاص والمجموعة الضابطة من (8) أشخاص، وبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد الدراسة حسب المجموعة والمركز.

جدول (1)

توزيع أفراد العينة حسب المجموعة واسم المركز

اسم المركز المجموعة	الأكاديمية الأردنية للتوحد	القرية العربية لذوي التحديات الخاصة	المجموع
التجريبية	4	4	8
الضابطة	5	3	8
المجموع	9	7	16

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداتين للدراسة تمثلتا في البرنامج التدريبي وأداة قياس المهارات المهنية ويقدم هذا الجزء وصفاً لهما:

أولاً: البرنامج التدريبي:

بعد الاطلاع على الأطر النظرية المتعلقة بالإنتاج الحيواني ومراجعة أهل الاختصاص في كلية الزراعة بالجامعة الأردنية من أساتذة ومهندسين في الإنتاج الحيواني ومراجعة الأدب النظري المتعلق بخصائص الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، تم بناء البرنامج التدريبي والذي اشتمل على عدة مراحل هي (مرحلة

التوعية، مرحلة إعداد المكان لاستقبال الدجاج، مرحلة تجهيز المعالف، مرحلة تجهيز المشارب، مرحلة وضع الطعام باوقات محددة، مرحلة جمع البيض، مرحلة تنظيف المكان يومياً) واشتملت كل مرحلة على عدد من المهارات تم تدريب الأفراد عليها في مجموعات صغيرة حيث استغرق مدة البرنامج شهرين وتم إجراء القياس القبلي والبعدي من خلال أداة قياس المهارات المهنية المعدة لذلك.

وقد روعي في بناء البرنامج الأسس العلمية من حيث التسلسل في عرض المهام وتحليل المهارات وتوفير فرص من التكرار والممارسة ومراعاة لخصائص هذه الفئة من الأفراد وإعطاء درجة من المرونة في مدة الوقت المناسب لتحقيق الهدف. وقد تم توضيح دور مهندس الإنتاج الحيواني في المشروع ودور مشرف التأهيل المهني المرافق للأفراد ودور الفرد المتدرب والفترة الزمنية لتنفيذ البرنامج ومدة كل جلسة.

ثانياً: مقياس المهارات المهنية للإنتاج الحيواني

بعد الاطلاع على الأطر النظرية المتعلقة بخصائص الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد وآراء المختصين في مجال التأهيل المهني للأفراد ذوي الإعاقة والمهارات المهنية التي يمتلكها الأفراد ذوو اضطراب طيف التوحد والدراسات السابقة كدراسة (هيلات، 2014) تم تصميم مقياس المهارات المهنية بالتعاون مع متخصصين في مجال الإنتاج الحيواني لتحديد المهارات التي يجب أن يمتلكها الفرد للقيام بتربية الدجاج. وقد اشتملت الأداة على (24) فقرة في صورتها الأولية. كل فقرة منها تقيس مهارة يقوم بها الفرد في كل مراحل البرنامج. وقد اعتمد تدرج ليكرت (Likert) الرباعي في رصد الدرجات - ينفذ بمستوى جيد، ينفذ بمستوى متوسط، ينفذ بمستوى ضعيف، لا ينفذ، وتمت الإجابة على قائمة الملاحظة حسب تدرج ليكرت الرباعي؛ وذلك على النحو الآتي: (ينفذ بمستوى جيد ثلاث درجات، ينفذ بمستوى متوسط درجتان، ينفذ بمستوى ضعيف درجة واحدة، لا ينفذ صفر).

صدق الأداة:

صدق المحكمين (الصدق الظاهري): تم عرض أداء الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة مؤلفة من (12) محكماً ومحكمة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية الخاصة والإنتاج الحيواني من الجامعة الأردنية، وجامعة الحسين بن طلال، وجامعة مؤتة، وجامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية. وقد طلب منهم إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الأداة من حيث: درجة انتماء الفقرة لأداة قياس المهارات المهنية للإنتاج الحيواني، ووضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل ما يروونه مناسب من الفقرات.

9. تمّ تطبيق البرنامج من قبل الباحث على أفراد الدراسة حيث تمّ البدء بتطبيق البرنامج على أفراد الدراسة من شهر 6 إلى 2022/8 م.

10. إجراء قياس بعدي لقياس أثر البرنامج.

15. تمّ جمع البيانات وفرزها وإدخالها وحوسبتها لمعالجتها إحصائياً.

16. كتابة التقرير النهائي والتوصيات التربوية ذات الصلة بموضوع البحث.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: برنامج التأهيل المهني المستند إلى الإنتاج الحيواني.

المتغير التابع: المهارات المهنية.

تصميم الدراسة: اشتملت هذه الدراسة على تصميم شبه تجريبي (مجموعة تجريبية تضم 8 أفراد ومجموعة ضابطة تضم 8 أفراد مع قياس قبليّ وبعديّ)

G1 O1 X O2

G2 O1 O2

G1 = المجموعة التجريبية. G2 = المجموعة الضابطة.

O1 = الاختبار القبلي. O2 = الاختبار البعدي.

X = المعالجة.

المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين، وذلك على علامات الأداة، والمقارنة بين الاستجابات المختلفة ولغرض التأكد من مدى دلالة هذه الفروق إحصائياً، تمّ استخدام تحليل التباين (ANCOVA) أخذاً بعين الاعتبار الفروق بين المجموعتين على الاختبار القبلي.

النتائج

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج تأهيل مهني مستند إلى الإنتاج الحيواني في تنمية المهارات المهنية للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك عن طريق الإجابة على سؤال الدراسة الآتي: "ما أثر برنامج تأهيل مهني مستند إلى الإنتاج الحيواني في تمكين الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد مهنيًا في مراكز التربية الخاصة في عمان؟

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد في تعلم المهارات المهنية للقياسين القبلي والبعدي وفقاً لمتغير المعالجة والجدول (2) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد على أداة المهارات المهنية للقياسين القبلي والبعدي وفقاً لمتغير المعالجة.

تمّ الأخذ بملاحظات المحكمين من تعديلات لغوية ومنطقية وتم اعتماد الفقرات التي أجمع عليها المحكمون بنسبة 80%، وعدّلت الأداة بناءً على ذلك حتى وصلت لمحتواها النهائي. لتصبح الأداة في صورتها النهائية مؤلفة من (20) فقره.

ثبات الأداة:

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لأداة قياس المهارات المهنية للإنتاج الحيواني؛ فقد تمّ حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cranach's Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية التي بلغ عددها (4) أفراد من الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من خارج أفراد الدراسة حيث بلغت قيمته (80%)، ولأغراض التحقق من الثبات أيضاً؛ فقد تمّ إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية سائلة الذكر بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) بفواصل زمني مقداره أسبوع بين التطبيق الأول والثاني، حيث تمّ حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين على العينة الاستطلاعية وقد بلغت قيمته (85%). وعليه فقد اعتبرت دلالات الصدق والثبات التي تمّ التوصل إليها ملائمة لاعتماد المقياس في هذه الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

اتّبعَت الإجراءات التالية في تطبيق الدراسة:-

1. تصميم البرنامج التدريبي وتحكيمه من قبل متخصصين في مجال الإنتاج الحيواني.
2. تطوير أداة لقياس المهارات المهنية وتحكيمها واستخراج دلالات صدق وثبات.
3. زيارة المراكز المستهدفة وحصر أفراد الدراسة وأخذ موافقات خطيّة من ذوي أفراد الدراسة بعد مقابلة مشرفي التأهيل المهني وشرح البرنامج التدريبي وخطواته بالتفصيل.
4. دراسة ملفات أفراد الدراسة ومقابلة متخصصي التأهيل والتدريب داخل المركز والاطلاع على الحالة الصحيّة لكل فرد من أفراد الدراسة.
5. تحديد مكان تنفيذ التدريب، (مزرعة الجامعة الاردنية للإنتاج الحيواني-الموقر)
6. تحديد مدة البرنامج ووقت التنفيذ وتمّ ذلك بعد تحكيم البرنامج ومقابلة المتخصصين في كلية الزراعة في قسم الإنتاج الحيواني.
7. إجراء القياس القبلي وتمّ ذلك من خلال تطبيق مقياس الدراسة المهنية على أفراد الدراسة.
8. تم تقديم تهيئة مهنيّة لأفراد الدراسة من قبل مهندس الإنتاج الحيواني في أول لقاء في مزرعة الموقر واشتملت التعرف والاطلاع على أقسام الإنتاج الحيواني في المزرعة والأدوات المستخدمة.

باحتمالية خطأ أقل من (0.001)؛ ولتحديد لصالح أي من مجموعتي الدراسة كان الفرق الجوهري؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد في تعلم المهارات المهنية للقياس البعدي والأخطاء المعيارية لها وفقاً لمتغير (المعالجة)، وذلك كما مبين في الجدول (4). الجدول (4): حساب المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد في تعلم المهارات المهنية للقياس البعدي والأخطاء المعيارية لها وفقاً لمتغير (المعالجة).

المعالجة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
بدون برنامج تدريبي	1.14	0.41
مع برنامج تدريبي	2.81	0.49

يتضح من الجدول (4) أنّ الفرق الجوهري قد كان لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تم تدريبهم باستخدام برنامج تدريبي مستند إلى الإنتاج الحيواني مقارنة بزملائهم أفراد المجموعة الضابطة الذين لم يتم تدريبهم وفقاً لأية طريقة.

مناقشة النتائج

أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 = α) بين المتوسطين الحسابيين لأداء الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد في تعلم المهارات المهنية للقياس البعدي يُعزى لمتغير (المعالجة)؛ لصالح أفراد المجموعة التجريبية من الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد الذين تم تدريبهم باستخدام برنامج تدريبي مستند إلى الإنتاج الحيواني مقارنة بزملائهم أفراد المجموعة الضابطة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الخطوات الدقيقة والمفصلة والإجراءات التي استخدمت فيها وسائل متعددة بهدف تنمية المهارات المهنية لدى الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد مع حرص البرنامج على تكرار كافة المهارات المتضمنة في البرنامج بهدف نمذجة وتشكيل سلوكيات الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد؛ الأمر الذي أدى إلى تطور السلوك في المهارات المهنية لدى طلبة المجموعة التجريبية من الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد. وربما يعود ذلك إلى أنّ البرنامج التدريبي أسهم في اندماج طلبة المجموعة التجريبية بين بعضهم بعضاً بشكل أكثر حيوية وتفاعلاً، وذلك عن طريق العمل في مجموعات صغيرة. ولعلّ احتواء البرنامج التدريبي على أنشطة متعددة ومتنوعة عمل على استثارة إيمانهم وتحفيزها، وإيجاد جو من التفاعل مع الأقران في جميع مراحل البرنامج.

كما أنّ التركيز على الإجراءات أكثر من الاهتمام بالنتائج كان له الأثر الكبير في توفير نموذج إيجابي هادف لتشكيل نمط سلوكي لدى كل فرد من أفراد الدراسة، حيث أنّهم يكتسبون المهارات

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد على أداة المهارات المهنية للقياس القبلي والبعدي وفقاً لمتغير (المعالجة).

المعالجة	العدد	تعلم المهارات المهنية للقياس القبلي		تعلم المهارات المهنية للقياس البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بدون برنامج تدريبي (عينة ضابطة)	8	1.12	0.61	1.07	0.69
مع برنامج تدريبي (عينة تجريبية)	8	1.17	0.51	2.79	0.56

يلاحظ من الجدول (2) وجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين لأداء الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد في تعلم المهارات المهنية للقياس البعدي ناتج عن اختلاف مستويي متغير المعالجة؛ وللتحقق من جوهرية الفرق الظاهري تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لأداء الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد في تعلم المهارات المهنية للقياس البعدي وفقاً لمتغير (المعالجة) بعد تحييد أثر أداء الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد في تعلم المهارات المهنية للقياس القبلي وذلك كما هو مبين في الجدول 3:

الجدول (3): تحليل التباين المصاحب لأداء الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد في تعلم المهارات المهنية للقياس البعدي وفقاً لمتغير المعالجة بعد تحييد أثر أدائهم للقياس القبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	الحسوبة قيمة F	الدالة الإحصائية
تعلم المهارات المهنية القبلية	0.79	1	0.79	2.18	0.000
المعالجة	51.66	1	51.66	17.33	0.001
الخطأ	0.452	17	0.19		
الكل	54.998	21			

يتضح من الجدول (3) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 = α) بين المتوسطين الحسابيين لأداء الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد في تعلم المهارات المهنية للقياس البعدي يعزى لمتغير (المعالجة) حيث بلغت قيمة F المحسوبة (17.33)

والإعاقة العقلية، وتتفق مع نتائج دراسة ليناس (Lynas, 2014) التي هدفت لتهيئة الأفراد ذوي اضطراب التوحد للمهن المستقبلية التي يمكن أن ينخرطوا بها بعد تلقيهم الدعم اللازم والدورات والتدريب المختص.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- 1- الدعوة إلى استخدام البرنامج التدريبي المستند إلى الإنتاج الحيواني لتنمية المهارات المهنية لدى الأشخاص ذوي اضطراب التوحد.
- 2- الدعوة لتأسيس مشاغل محمية تهتم بتأهيل وتدريب الأفراد ذوي الإعاقة وبيع منتجاتهم.
- 3- الدعوة إلى تأسيس مراكز ومؤسسات متخصصة في التأهيل المهني في كل محافظات المملكة الأردنية لاستثمار قدرات الأفراد ذوي الإعاقة لمساعدتهم على الاندماج في المجتمع.
- 4- الدعوة إلى استقصاء أثر البرامج التأهيلية على فئات أخرى من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع العربية

- الخطيب، جمال (2010). مقدمة في تأهيل الأشخاص المعوقين، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن.
- الخطيب، جمال والحديدي، منى (2011). التدخل المبكر في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة. الطبعة الخامسة، عمان: دار الفكر.
- الزراع، نايف عابد (2011). تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، الاردن.
- الزريقات، إبراهيم (2016). التوحد: السلوك والتشخيص والعلاج. الطبعة الثانية، عمان: دار وائل للنشر.
- الزعمط، يوسف (2011). التأهيل المهني للمعوقين، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، الاردن.
- الصمادي، جميل (2010)، التوحد في: الخطيب، جمال آخرون. مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.
- القحطاني، هنادي و زيان سحر (2015). تصور مقترح لبرامج تدريبية مهنية لتمكين الفتيات ذوات الإعاقة الفكرية اجتماعيًا واقتصاديًا. مجلة التربية الخاصة والتأهيل - مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مج 2 ع 8 ص 153، 180 بحثاً منشوراً.

بالمحاولة والتكرار مع مرور الوقت بسبب طبيعة إعاقته. وعلى الرغم من تقديم البرنامج بشكل مخطط له جيداً، إلا أن بعض المشكلات قد تمت مواجهتها أثناء التطبيق، ويمكن تقسيمها إلى:

أولاً: صعوبات متعلقة بالأمور الإدارية والفنية

- 1- العاملين في مزرعة الجامعة الأردنية لا يملكون معلومات عن هذه الفئة من الأفراد وتم تقديم التوعية اللازمة لهم بما يتناسب مع طبيعة العمل.
 - 2- عدم توفر مزرعة مناسبة ومجهزة لتستقبل هذه الفئة من الأفراد. وتم التعامل مع هذا الأمر بالتنسيق مع كلية الزراعة في الجامعة الأردنية والعاملين في المزرعة وتوضيح إجراءات التدريب وتم أخذ الموافقات المطلوبة لتسهيل المهمة.
- ثانياً: صعوبات متعلقة بأولياء أمور الطلبة المشاركين في الدراسة

- 1- خوف بعض الأهالي من تعرض أبنائهم إلى الإصابات أثناء العمل وقد تم توضيح الإجراءات المتبعة لهم وأساليب السلامة والخطوات التي تحول دون تعرضهم للخطر.
- ثالثاً: مشكلات متعلقة بالمؤسسة التي تم أخذ أفراد الدراسة منها
- 1- عدم التقيد بمواعيد التدريب بعض الأيام وقد تم التأكيد على أهمية الالتزام بالمواعيد حرصاً على أفراد الدراسة وحماية لهم من درجات الحرارة المرتفعة.
- 2- رغبة العاملين بالمراكز بزيادة فترات التدريب لما له من أثر إيجابي ونفسي على الطلبة وتم التنسيق مع مشرفي ومهندسي مزرعة الجامعة الأردنية بإعطاء وقت للطلبة للمشاركة بأعمال غير المستهدفة بالبرنامج.

رابعاً: مشكلات تتعلق بالأفراد المتدربين أنفسهم

- 1- رغبة بعض الطلبة الشديدة في عدم مغادرة مكان التدريب وتم معالجة ذلك بزيادة مدة التدريب وتنويعه.
- وتتفق نتائج هذه الدراسة مع العديد من نتائج الدراسات السابقة كدراسة الهيلات (2014) التي هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى فن الخزف في تنمية المهارات المهنية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بأحد مراكز التربية الخاصة في محافظة اربد، وكذلك تتفق مع نتائج دراسة كل من القحطاني وزيان (2015) التي هدفت إلى تقديم تصور مقترح لبرامج تدريب مهني للفتيات ذوات الإعاقة لتمكينهن من الاندماج الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع، وكذلك مع نتائج دراسة كارين وزملائه (Karen, 2013) التي هدفت إلى استقصاء أثر برنامج تدريبي في مكان العمل على تحسين المهارات الاجتماعية والتواصلية والانفعالية للأشخاص الكبار من ذوي اضطراب طيف التوحد

- disorders.**(Fifth ed.). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.
- Giddan, J.)1990). **Farm-Life Skills Training of Autistic Adults at Bittersweet Farms.**
- Jahoda, A. Banks, P. Dagnan, D. Kemp, J. Kerr, W. & Williams, V. (2009). Starting a New Job: The Social and Emotional Experience of People with Intellectual Disabilities. **Journal of Applied Research In Intellectual Disabilities**, 22(5), 421-425.
- Karen , Y. Liu¹, Denys Wong, Anthony C. Y. Chung, Natalie Kwok, Madeleine K. Y. Lam,
- Cheri M. C. Yuen, Karen Arblaster¹ & Aldous C. S. Kwan (2013) Effectiveness of a Workplace Training Programme in Improving Social, Communication and Emotional Skills for Adults with Autism and Intellectual Disability in Hong Kong. **Occup. Ther. Int. John Wiley & Sons, Ltd**
- Lynas ,L (2014). Project ABLE (Autism: Building Links to Employment): A specialist employment service for young people and adults with an autism spectrum condition, **Journal of Vocational Rehabilitation** 41 - 13–21 DOI: 10.3233/JVR-140694.
- Walsh, L.,& Lydon, S., Healy, O. (2014), Employment and vocational skills among individuals with autism spectrum disorder: predictors, impact, and interventions. (1) 266-275.
- مصطفى، أسامه والشربيني، السيد (2011). التوحد، الأسباب، التشخيص، العلاج، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن.
- هيلات، سفيان محمد (2014). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى فن الخزف في تنمية المهارات المهنية لدى عينة من الأفراد ذوي الإعاقة العقلية. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.
- المراجع العربية مترجمة
- Al-Khatib, Jamal (2010). Introduction to Rehabilitation of Persons with Disabilities, Amman, Dar Wael for Publishing and Distribution, Jordan.
- Al-Khatib, Jamal and Al-Hadidi, Mona (2011). Early intervention in special education in early childhood. Fifth Edition, Amman: Dar Al-Fikr.
- Al-Zari, Nayef Abed (2011). Rehabilitation of people with special needs. Amman, Dar Al-Fikr for publication and distribution, Jordan.
- Zureikat, Ibrahim (2016). Autism: behavior, diagnosis, and treatment. Second edition, Amman: Dar Wael for publishing.
- Al-Zumt, Youssef (2011). Vocational Rehabilitation for the Disabled, Amman, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Jordan.
- Al-Smadi, Jamil (2010), Autism in: Al-Khatib, Jamal et al. An Introduction to Teaching Students with Special Needs, Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Jordan.
- Al-Qahtani, Hanadi and Zayan Sahar (2015). A suggested conception of vocational training programs to empower girls with intellectual disabilities socially and economically. **Journal of Special Education and Rehabilitation - Foundation for Special Education and Rehabilitation**, Vol. 2, p. 8, p. 153, 180 published research.
- Mustafa, Osama and Al-Sherbiny, Al-Sayed (2011). Autism, causes, diagnosis, treatment, Amman: Dar Al-Masirah for publication, distribution and printing, Jordan.
- Hilat, Sufyan Muhammad (2014). The effectiveness of a training program based on the art of ceramics in developing vocational skills for a sample of individuals with mental disabilities. Master's thesis, Yarmouk University.

المراجع الأجنبية:-

American psychiatric association. (2013).
Diagnosis and statistics of mental

